نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



محرم 1436 هـ | 11 - 2014 م

قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ

لقاء مع الشيخ نصر بن علي الآنسي



الجزء الأول

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرئي

المدة : ٥٥ دقيقة

الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ اللقاء المرئي مع الشيخ

نصر بن علي الآنسي

الجزء الأول

الصادر عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

محرم 1436 هـ - 11 / 2014 م



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تعريف بضيف اللقاء:

-الشيخ نصر بن علي بن علي الآنسي.

-وُلد في مدينة تعز في الثامن من أكتوبر عام 1975م.

-نشأ ودرس في مدارس صنعاء، وبعد إتمامه للمرحلة الثانوية التحق بجامعة الإيمان في أول سنة تأسست فيها الجامعة عام 1993م.

-وإلى جانب الدراسة النظامية طلب العلم الشرعي في تلك الفترة على عدد من المشايخ من أبرزهم: الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني، والشيخ حسين بن شعيب، والقاضي علي بن نسر الآنسي.

-عام 1995م نفر إلى البوسنة للمشاركة في قتال الصرب، وهناك التقى بالقائد أبي ثابت المصري، وأبي يوسف الكويتي، وأُبيّ التونسي، وبعض الإخوة المدربين، وأخذ على أيديهم بعض الدورات العسكرية المتخصصة في التكتيك وتأهيل وإعداد الأمراء ودورات متخصصة في الطبوغرافيا، وشارك في عمليتي الكرامة وبدر البوسنة، وبعد اتفاقية دايتون وعودة كثير من المجاهدين إلى بلدانهم عاد إلى اليمن.

-عام 1996 نفر إلى كشمير الحرة هو ومجموعة من المجاهدين مكونة من 12 مجاهدًا من العرب، ومكث فيها 5 أشهر استُغلت في التدريب والتجهيز للدخول إلى كشمير المحتلة، وبعد أن رفضت الحكومة الباكستانية فتح جبهة للقتال وأصرَّت على أن تكون الحرب ضد الهند في كشمير حرب عصابات وهو ما يصعب على المجاهدين العرب القيام به داخل المدن نظرًا لتميز مظاهرهم؛ انتقل الشيخ هو وثمانية من إخوانه إلى أفغانستان بعد مقتل أربعة من المجموعة في كشمير.

-في أفغانســتان التحــق بمعســكر ســروبي بجلال أبــاد للإعداد والاستزادة من الخبرات العسـكرية وحينهـا سـمع مع إخوانه المجاهدين أن مجموعة تابعـة لتنظيم القاعـدة ســتتجه إلى طاجكســتان بقيــادة القائــد عبــد الهــادي العراقي -فك الله أسـره- وذلـك لفتح ثغـرة على الـروس في حـدود طاجكسـتان الجنوبيـة المتاخمـة لأفغانسـتان، وكـان المخطـط لهـذه المجموعـة العمـل بالتنسـيق مـع مجموعة القائد خطاب -رحمه الله- التي كانت قد وصـلت إلى طاجكستان لتفتح الجبهة من جهة الشمال. وبعــد أن التقى الشــيخ نصــر الآنســي بالشــيخ القائــد أبي حفص المصــري -رحمــه للــه- أذن لــه الأخــير بالالتحــاق بهــذه المجموعة، فـانطلقوا إلى طاجكسـتان فيمـا عُـرف لـدى المجاهـدين برحلـة الشـمال، وقُـدِّر لهم أن يرجعـوا دون الوصول إلى المكان المطلوب بسبب حلول فصل الشـتاء وكثافة الثلوج.

-عام 1997 عاد الشيخ إلى اليمن ويسر اللـه لـه الـزواج. ثم بطلب من القائد خطاب -رحمه الله- اتجـه الشـيخ إلى سـوريا ومنهـا إلى تركيـا بهـدف الهجـرة إلى الشيشـان، ولكن لم يتيسر له ذلك فعاد إلى اليمن.

-عــام 1998 هــاجر الشــيخ مــع عائلتــه إلى أفغانســتان، وهناك التقى بالشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- ورافقه في إحدى سفرياته إلى كابل، وحينها كلفه الشيخ أسامة بن لادن -رحمـه اللـه- بـإدارة مضـافة كابـل الـتي تتـولى مهـــام إدارة وتوزيـــع المجاهـــدين على المعســـكرات والجبهــات ومســؤولية الجــرحى وبعض أمــور العلاقــات العامة مع الجماعات الأخرى.

-عــام 1999م انتقــل الشــيخ من الإدارة إلى الميــدان العسكري، فاختير ضـمن 24 مجاهـدًا للمشـاركة في أهم

الدورات التي أقيمت في أفغانستان والتي تعرف بـدورة تأهيل الكـوادر، حيث شـارك في التـدريب نخبـة من كبـار المدربين أمثال الشيخ أبي عبـد الـرحمن المهـاجر، وأبي الفرج الليبي، وأبي خالد الحبيب، وعبد الوكيل المصـري، ومحمـد فضـل، وكـانت الـدورة تحت إشـراف الشـيخ أبي محمد المصري -فك الله أسره- وحاضـر في هـذه الـدورة مجموعة من أمراء وقيادات الجماعة الإسلامية حينها مثل أمير جماعة المجاهدين في أوزبكسـتان، وأمـير الجماعـة الليبية المقاتلة، وأمير المجاهدين في طاجكستان، وأمير المجاهدين في تركستان الشـرقية المحتلـة، وتـدرب مـع الشيخ في هذه الـدورة القائـد أبـو خالـد التعـزي -رحمـه الله- والقائد قاسـم الـريمي، وبعـد انتهـاء الـدورة اختـير ضـمن سـبعة من خـريجي الـدورة للتـدريب في معسـكر الفاروق بهلمند. وفي تلك الفترة شارك الشيخ مؤسسـة السـحاب الإعلاميـة في الإعـداد والتعليـق على إصـدارين هما: التدخل الأمريكي، وواقع الأمة الإسلامية.

-عام 2001 كلفه الشيخ أسامة بن لادن مع مجموعـة من المجاهـدين للتوجـه إلى الفلـبين بهـدف المشـاركة مـع إخوانهم المجاهدين هناك والمساهمة في رفع مستواهم الشـــرعي والعســـكري والإداري، وبعـــد وصـــولهم إلى الفلبين جاءهم خبر عمليـات 11 سـبتمبر، وبعـد أن أنهى مهمتــه ومــع اســتعار الحملــة الصــليبية على الإمــارة الإسـلامية في أفغانسـتان قـرر العـودة إليهـا لمشـاركة المجاهــدين في الــدفاع عن أفغانســتان، وفي طريقــه قُبض على الشــيخ في مطــار صــنعاء وسُــجن في الأمن السياسي بصنعاء وكان ذلك مطلع العام 2002م.

-بعد ستة أشهر في السجن أفرج عنـه ومُنـع من السـفر فاســتغل هــذه الفرصــة في إعــداد منهج الأكاديميــة العسكرية الجهاديـة وفي طلب العلم حيث لازم عـددًا من

المشايخ حتى حصل على إجازة في الفكر الشافعي، كما طلب العلم على يدي العلامة السيد محمد الكبسي أحد أبرز علماء الزيدية، وحضر للشيخ عبد الكريم زيدان -رحمه الله- فصولًا في شرح المجلة العدلية.

-عام 2011 بعد ثورات الربيع العربي المباركة التحق بالمجاهدين في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ليكمل مشوار الجهاد مع إخوانه.

ونترككم مع اللقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

نرحب في هذا اللقاء بالشيخ نصر بن علي الآنسي لنتحدث معه عن عدد من القضايا وجملة من الأحداث، وتجدر الإشارة مع تسارع الأحداث وتتابع المتغيرات إلى أن اللقاء أجري في 22 من شهر ذي الحجة لعام 1435، الموافق 16 من شهر أكتوبر لعام 2014، حياك الله يا شيخ نصر.

حياكم الله وبارك الله فيكم.

- **نتحدث في المحور الأول عن الحملة الصليبية الجديدة على العراق والشام، وعن مسيرة الحرب على المجاهدين بشكل عام.**

  الحملة الصليبية في العراق والشام؛ لماذا في هذا التوقيت، وما هي أهدافها؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فلا شك أن الهدف الرئيس من هذه الحملة ومن هذه الحرب العالمية على المسلمين هو الدين والتوحيد، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ) ويقول سبحانه وتعالى:

(وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) فالغرب الكافر وأذنابهم من المنافقين لا يقبلون الإسلام جملة، ولا يقبلون كل ما له صلة بالإسلام، فهذه الحرب العالمية ضد المسلمين تتبع منهج الأولويات فقط لا غير، فعندما رأوا شوكة المجاهدين في العراق والشام قد قويت وأن الاحتضان الشعبي لهم قد زاد وأحسوا بخطورة هذا الأمر؛ توجهوا لضرب هذه القوة الناشئة، وهذا هو الذي يوضح لنا لماذا هذا التوقيت بالذات، بل إن نطاق العمليات الجغرافي يبيِّن ما هي الأولويات بالنسبة لهم، ولكن لو تابعنا ما يحدث في دول ثورات الربيع العربي وما وصلت إليه الحال من حرب على كل ما يسمى بالإسلام حتى ولو كان من هؤلاء المعتدلين كما يسمونهم يتبيَّن لنا أن الحرب عامة وشاملة لا يفرقون فيها بين فئة أو طائفة من المسلمين وأخرى، وكذلك لا نغفل طبعًا ظروف أمريكا الخاصة فأمريكا الآن في أزمة اقتصادية كبيرة وعلى حافة الانهيار فهي تحاول أن تلعب على ورقة الأزمات العالمية وخلق جو من القلق والاضطراب العالمي لتفتح أسواقًا واسعة لتجارة الحروب محاولة منها لدعم موقفها السياسي وكذلك لدعم اقتصادها المنهار.

- **الكثير من المسلمين يتساءلون عن السبل والطرق لمواجهة هذه الحملة الصليبية، فهل من توجيه بهذا الصدد؟**

أولًا، لا بد للأمة الإسلامية أن تعلم بأن هذه الحرب هي حرب أمة الإسلام في وجه الكفر العالمي، وعليها أن تستجيب لأمر الله سبحانه وتعالى حيث قال: (انْفِرُواْ

خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) وكما قال سبحانه وتعالى: (فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ) أما لو أردنا أن نفصِّل في سبل وطرق المواجهة لتبيَّن لنا أن هناك عدة واجبات، فهناك واجبات على العلماء وواجبات على أصحاب الأموال، وعلى الجماعات الإسلامية والتنظيمات الجهادية، بل هناك واجبات حتى على أفراد الأمة من جهاد فردي وغيره.

- **نبدأ مع العلماء؛ ما هو واجبهم تجاه هذه الحملة الصليبية؟**

من المعلوم أن واجب العلماء والدعاة هو البيان والتحريض، وتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بهذه الحملة الصليبية، فهناك فسطاط كفر ونفاق جاء بجحافله تحت راية الكفر وتحت راية الصليب تحت أي مسمى كان؛ تحت مسمى الحرب على الإسلام أو تحت مسمى الحرب على الإرهاب أو تحت مسمى حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية أو أي مسمى سموه هم وآباؤهم من هذه الأسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان، فإن الله سبحانه وتعالى قد سماهم كفارًا وجعل حُكم من والاهم كحكمهم، فهذه الأحكام يجب على العلماء أن يبيِّنوها في مثل هذه المرحلة، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَالَّذينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) ويقول الله سبحانه وتعالى: (أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِن قُوتِلْتُمْ

لَنَنصُرَنَّكُمْ) فمجرد هذا القول ومجرد هذا الوعد من هؤلاء المنافقين حققوا قوتهم للكفار كما قال سبحانه وتعالى، ويقول الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) ويقول الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ) فهذا تحذير شديد من الله سبحانه وتعالى لمن يتخذ الآباء والإخوان أولياء مع قرابتهم إن استحبوا الكفر ومالوا إليه فكيف بمن يتخذ الكفار الأباعد وأعداء الأمة أولياء.

وكذلك على العلماء بيان حكم معاونة الكفار ونصرتهم والتحالف معهم ضد المسلمين فإن هذا كما قاله غير واحد من العلماء: ردة جامحة وكفر صريح، وأقوال أئمة المذاهب وأئمة الإسلام لا تخفى في هذا المجال.

ويقابل هذا الفسطاط فسطاط إيمان وتوحيد، يقاتلون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، أولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون، يقول الله سبحانه وتعالى: (لَـكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ويقول سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً) ويقول سبحانه وتعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كلّه لِلّهِ) بل إن على العلماء بيان حكم نصرة المجاهدين وأن ذلك واجب على المسلمين.

- **تقصد أن الجهاد في هذا التوقيت واجب بالمعنى الشرعي لمصطلح الواجب الذي يؤجر فاعله ويأثم تاركه؟**

نعم، لأنهم منهم أي لأن المجاهدين من الأمة، ولأنهم أولياؤهم بحكم الله سبحانه وتعالى وبقوله، يقول الله سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) ويقول الله سبحانه وتعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ) ويقول سبحانه وتعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) بل إن أقل ما يسع المسلم إن لم يجاهد بنفسه وبماله أن يكون خادمًا للمجاهدين ومعينًا لهم وإلا فهو موعود بالعذاب لا فرق بينه وبين من يموت وهو يفطر في نهار رمضان، فكلاهما قد فرَّط في واجب عظيم؛ فالذي قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) هو سبحانه وتعالى الذي قال: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ) وقد قال الله سبحانه وتعالى مبينًا ومحذرًا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ * إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

إذا كان هذا حال من خذل المجاهدين؛ فكيف بالجيوش التي تقاتل وتتحالف مع النصارى ضد المجاهدين؟

هـذه مصـيبة أخـرى وطامـة كـبرى، ولا حـول ولا قـوة إلا بالله، كثـير من العلمـاء في غفلـة عن بيانهـا، فهـذه من أهم الواجبـات الـتي يجب على العلمـاء أن يصـدعوا بهـا، فإن هذه الجيوش تُجر إلى الردة جرًّا بمثل هـذه الأعمـال والناس في غفلة عن مثل هذه المصائب العظيمـة الـتي تحيـط بالأمـة، فكيـف بالسـكوت على مثـل هـذه الطـوام والمصـائب الـتي أحـاطت بالأمـة، وبفضـل اللـه سـبحانه وتعالى هُناك الكثير من الضباط والجنود بعـدما تـبيَّن لهم مثل هـذه الأحكـام وتمَّ التواصـل معهم ودعـوتهم؛ تركـوا هذه الجيـوش وتـبرؤوا منهـا، بـل ومنهم من يُجاهـد الآن في سـبيل اللـه مـع المجاهـدين في كثـيرٍ من أصـقاع الأرض.

فيجبُ على العلماء أن يُبيِّنوا أحكام هـذه التحالفـات، وأن يُبينوا للأمـة وللمقـاتلين في هـذه الجيـوش بـأن تحـالف الرؤساء والحكام مع الأمريكان ومع غيرهم من النصـارى هو ردة جامحة لا يُعفى منها الجنود، ولا بُدَّ أن يكـون لهم موقف ولا بـدَّ أن يتـبرؤوا من هـذا، وإلا هم واقعـون في خطرٍ عظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

- **تحدثتَ عن وجوب الجهاد وحتميتـه على المسـلمين، هُنالك بعض المسلمين لا يقدر على الجهاد بالنفس، لكن قد يدعم بالمال أو بالمشورة أو سوى ذلك.**

الشريعة كاملة، ويقول الله سبحانه وتعـالى: (مَـا فَرَّطْنَـا فِي الكِتَـابِ مِن شَـيْءٍ) يقـول اللـه سـبحانه وتعـالى في مثل هذه الحالات: (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَـى

وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَـرَجٌ إِذَا نَصَـحُواْ لِلّـهِ وَرَسُـــولِهِ مَــا عَلَى الْمُحْسِـــنِينَ مِن سَـــبِيلٍ) فهـــؤلاء المعذورون إن قاموا بالنصح لله ورسوله، والنصح هنا هو الدعوة والتحريض والدعاء؛ فهـؤلاء معـذورون. أمـا من لا يقدر على الجهاد بنفسه فله أن يُجاهد بماله، بل إن اللـه سبحانه وتعالى قد قدَّم الجهاد بالمـال في جميـع الآيـات التي أمرت بالجهاد بالمال والنفس إلا في آيـة المُبايعـة، كما هو معلوم، فعلى أصحاب الأمـوال إن ضـنوا بالجهـاد بأنفسهم وشحّوا بالجهـاد بأنفسـهم في سـبيل اللـه؛ فلا أقلَّ من أن يُجاهد بماله.

- **إذا كانت هذه الواجبات التي ذكرتها على أصناف من المسلمين، مـا هـو الـواجب على المجاهـدين الـذين يُواجهون هذه الحملـة الصـليبية بشـكل مُباشـر، في العراق والشام بالتحديد؟**

أمـــا المجاهـــدون -نصـــرهم اللـــه- فيجب عليهم توحيـــد الصفوف ولين الجـانب لإخـوانهم وخفض الجنـاح والذلـة لهم، وتناسي الخلافات ونزغـات شـياطين الإنس والجن، واطراح الأوهام وحظوظ النفس، فإنَّ الأمـر جـدٌّ لا هـزلَ فيـه، والمعركـة مُحتدمـة لا هـوادة فيهـا، معركـةُ إيمـانٍ وكُفـر، معركـةُ توحيـدٍ وشـرك، لا مسـمَّى لهـا غـير هـذا المسمى، لا مسمى لجماعة ولا لتنظيم ولا دولة أو قبيلةٍ أو عِرق، فلا وقت لهذه الولاءات الضيقة وهذه التعصـبات الدنيوية، بل كما قال ربنا عـزَّ وجـل: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِهِ صَـفّاً كَـأَنَّهُم بُنيَـانٌ مَّرْصُـوصٌ) وكمـا قـال سـبحانه وتعـالى: (وَقَـاتِلُواْ الْمُشْـرِكِينَ كَآفَّةً كَمَـا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

- **هنا نقطة مهمة للغاية، كثيرًا ما نسمعكم تحثون المجاهدين على توحيد الصف في مواجهة هذه الحملات الصليبية، ولكن هُناك من يستغرب من مثل هذه الدعوات، ويقول: "كيف تدعوننا للتوحد مع مَن نختلف معهم في التوجه أو المنهج، أو من قد وقع بيننا وبينه قتال وسفك للدماء"، كيف تجيبون على هذا الإشكال؟**

عندما نتحدث عن توحيد الصفوف لقتال العدو الصائل، فنحن نتحدث عن توحيد الجهود وتنسيقها ضدَّ هذا العدو المُشترك لجميع المسلمين، والانصراف عن الخلافات الداخلية والاقتتال بين الفصائل الإسلامية والجهادية التي وقعوا فيها، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فإن لم يتيسر الاجتماع تحت راية واحدة وتحت أمير واحد؛ فلا أقلَّ من أن توحد الجهود وتُنسَّق القوات لمواجهة هذا العدو، والميسور لا يسقطُ بالمعسور.

قال الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ * وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) فالله الله أيها المجاهدون، لا يجتمع الكافرون على باطلهم وكُفرهم، وتتفرقوا أنتم على الحقِّ والتوحيد. والله الله في الدم الحرام، والله الله في تحرِّي ذلك ما استطعتم، والله الله في الظُلم، فإنَّ هذه العظائم من أهم أسباب الهزيمة.

وليعلم كـلُّ فـرد أنـه ملاقٍ ربَّه فـردًا، قـال اللـه تعـالى: (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً).

- **هـذا مـا يتعلـق بالمجاهـدين في ميـدان المواجهـة المُباشـــــرة، طيب؛ دور الجماعـــــات الإســـــلامية والتنظيمات الجهادية بشـكلٍ عـام، الـذين ينتشـرون في العالم الإسلامي؟**

واجب الجماعات الإسـلامية والتنظيمـات الجهاديـة واجبٌ كبير، فإنَّ الله سبحانه وتعالى قد يسَّـر لهـا مـا لم يُيسـر لآحـــاد المســـلمين، وعنـــدها من الإمكانـــات والقـــدرات والشبكات ما تستطيع به أن تفعل الكثـير لنصـرة الـدين، فعلى هؤلاء جميعًا التركيز على ضرب المصالح والأهداف الغربية أينما تيسَّر لها، ولتكن الأولوية في هذه الأهـداف لـدول التحـالف المُشـاركة في الحـرب على المسـلمين، وليتخيَّروا الأهــداف الإســتراتيجية والمفاصــل القاتلــة للعدو.

ونحنُ هنـا نـذكُرُ الجماعـات الإسـلامية لأن الجهـاد ليس حكرًا على التنظيمات الجهادية، بل هو عبادةٌ خالصـةٌ للـه واجبـةٌ على كـلِّ مسـلم وعلى كـلِّ جماعـة، فلمَ لا يكـون لهم نشاط ولو سري وغير مُعلن في هذا الباب نصرةً لله ولرسوله ولدينه وللمؤمنين؟

- **مـاذا عن أبطـال الجهـاد الفـردي، أو من يُوصـفون بـ"الذئاب المُنفـردة"، كيـف يُمكن أن يكـون لهم دور في ردِّ هذه الحملة الصليبية؟**

أسُود الله المنتشرة في أصقاع الأرض من أبطال الجهـاد الفردي، أو من يسمون –كما ذكـرتَ- بالـذئاب المُنفـردة؛ على هـؤلاء أن يعلمـوا بـأنهم كـابوس الغـرب المُـزعج، وأنهم الآن يُثـيرون قلقـه واسـتنفاره في جميـع أنحـاء العالم، فلا يُحقِّروا من أعمـالهم ولا يُحقِّروا من جهـادهم عنـدما يـرون جسـد الكفـر العـالمي مُـترامي الأطـراف، فيحقرون ما يقومون به من أعمال، فإن القتل قد يكـونُ بـألف جُـرح، والجلطـة المُستصـغرة تشـلُّ جسـدًا كـاملاً، فنسـأل اللـه سـبحانه وتعـالى أن يُبـارك في أعمـالهم، ونحثُّ إخواننا على استغلال مثل هذه الفُـرص، فـإنَّ اللـه سـبحانه وتعـالى قـد يسَّـر لهم مـا لم يُيسـر لغـيرهم من المسـلمين من إمكانيـة الوصـول إلى عمـق العـدو وإلى أهدافه الحساسة.

- **مـاذا عن إمكانيـة نجـاح هـذه الحملـة الصـليبية في الوصول إلى أهدافها، خصوصًا وقد تحـدَّث كثـيرٌ من قـادة الحلـف الغربـيين أنَّ الحـرب الجويـة لا تكفي، وكرروا ذلك؟**

بفضل الله سبحانه وتعالى أنه لم تنجح الحملات السابقة والـتي كـانت أمريكـا حينهـا في عنفوانهـا وفي ذروة مجـدها، ومـع ذلـك خـرجت من هـذه الحـروب ومن هـذه الحملات مهزومةً تجرُّ أذيال الخيبة والهزيمة والعـار، رغم ما كان عليه المجاهدون من قلةٍ في العدد والعدة، فكيف بهذه الأحلاف اليوم وأوبامـا يرفـعُ الصـليب بيـدٍ مُرتعشـة وجراحٍ نازفة، فلن تنفعهم بإذن اللـه حـربهم الجويـة ولا

حتى حربهم البرية التي لا شكَّ أنهم سيضطرون إليها مهما حاولوا تفاديها، وحينها بإذن الله سيعلمون ما ينتظرهم من جحيم على أيدي أسود التوحيد وحُماة العقيدة في أرض العراق والشام، يقول الله سبحانه وتعالى: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ).

- **بشكلٍ سافر ومستفز شاركت عدد من الدول العربية بدعمٍ جوي، وأيضًا قصفٍ مباشر على مواقع المجاهدين في سوريا، حتى أنَّ الإعلام أبرز امرأة إماراتية برتبة عسكرية شاركت في القصف ضمن الطلعات الجوية للقوات الجوية الإماراتية، وأيضًا أحد الأمراء من الأسرة الحاكمة في السعودية شارك في القصف. السؤال: لماذا تُقحم هذه الدول في الحرب بشكلٍ مُباشر ويُضخَّم دورها إعلاميًّا؟**

طبعًا تُقحم هذه الدويلات في مثل هذه الحروب لتوريطها في هذه المعركة المصيرية بالنسبة للغرب وإشراكها بالقتل المباشر حتى تستميت في دعم هذه الحملات الصليبية على المسلمين، وهذا يدل على العجز الغربي والعجز الأمريكي على وجه الخصوص، خاصةً من الناحية المادية والدعم الاقتصادي.

أما ذكر مثل هذه الشخصيات وتلميعها وتصويرها كأنهم أبطال؛ فهذا من باب ضرب عقيدة الشعوب الإسلامية وضرب عقيدة الولاء والبراء عند المسلمين، وتلميع مثل هؤلاء الخونة وإظهارهم كأبطال ليكونوا قدوةً لغيرهم،

ولكن لا يعلمون أنهم بمثل هذه التصرفات يبينون للناس مـدى العمالـة ومـدى الخسـة الـتي وصـلت إليهـا هـذه الحكومات.

- **في ذكرى مرور ثلاثة عشر عامًا على غزوات الحادي عشـر من سـبتمبر تحـدَّث أوبامـا بصـيغة المُنتصـر، وقال إنه هزم تنظيم القاعدة. السـؤال: بعـد قرابـة العقـد والنصـف، إلى أين تتجـه المعركـة، ومن هـو الـــذي يكســـب في مـــوازين الحـــرب؛ أمريكـــا أم المجاهدون؟**

طبعًا في أثناء المعركة وفي ضجيجها وصـخبها؛ لا غرابـة أن يدعي كل طـرف أنـه منتصـر، وذلـك من بـاب الحـرب الإعلاميـة والنفسـية ورفـع معنويـات أوليائـه، ولكن لـو نظرنا بعد ثلاثة عشر عامًا تقريبًا أو يزيد من هذه الحــرب على "الإرهــاب"؛ مــاذا تبقى من أمريكــا؟ وكيــف صــار حالها؟ وما هي الأزمات التي تُعاني منها؟

وبالمقابل تعالوا لننظر تمدد المجاهـدين وتمـدد الرسـالة التي حرص الشيخ أسامة -رحمه اللـه- على إيصـالها، بـل كـان يؤكـد بأننـا أصـحاب رسـالة أكـثر من كوننـا أصـحاب تنظيم، فبفضـل اللــه سـبحانه وتعـالى انتشـرت دعـوة الجهاد، ونفرت الأمة للجهـاد في سـبيل اللـه، وهـذا فتحٌ عظيم.

ولــو رأينــا كــذلك -على ســبيل المثــال- مــا يحصــل في أفغانستان من عودةٍ لطالبان وانسحابٍ للأمريكان، وهــذا مؤشــر واضــح لمن هــو المنتصــر، من هــو الــذي مــا زال

مسيطرًا على الأرض، ومن هو الذي غـادر وانسـحب يجـرُّ أذيال الخيبة والهزيمة.

وكـذلك سـقوط البـدائل الـتي كـان قـد وضـعها الغـرب للمسـلمين لاحتـواء ثـوراتهم، من دعـوة سـلمية وإقامـة دول مدنية، سقوط مثـل هـذه البـدائل ومثـل هـذه الآراء زادت من رصـيد الأمـة الجهـادي وزادت من قناعـة أفـراد الأمـة والشـباب على وجـه الخصـوص بصـحة مـا عليـه المجاهدون وأنهم -بإذن الله وبفضله- يسـيرون على نهج السنن الكونية والشرعية الـتي دلَّنـا عليهـا نبينـا محمـد - صلى الله عليـه وآلـه وسـلم- فهـذا كلـه يزيـد من رصـيد الأمة الجهـادي ويصـبُّ في مصـلحتها العامـة بـإذن اللـه، ويُغيِّر موازين القوى على الأرض.

- **لكن أوباما يُروِّج لنجاح حربـه ضـدَّ المجاهـدين بقتـل أمريكا للشيخ أسامة بن لادن -رحمـه اللـه- باعتبـاره رمزًا من رموز المعركة.**

نعم كـان الشـيخ أسـامة -رحمـه اللـه- من أهم رمـوز المعركة بين الإسلام والكُفـر، ولكن لا نُغفـل أنـه -رحمـه الله- ما خرج وما نفر للجهاد في سـبيل اللـه منـذ ريعـان شبابه إلا وهو يطلبُ الشـهادة في سـبيله، فهـذه خاتمـة متوقعة لكلِّ من سلك هذا الطريق، وكُلنا نتمنى مثل هذه الشهادة لقادتنا ولمشايخنا بأن يموتوا أعـزاء شـهداء في سبيل الله.

أمـا مقتـلُ الشـيخ أسـامة -رحمـه اللـه- فكـان تتويجًـا لرسالته، وكان تعميـدًا لمنهجـه بالـدم الـزاكي والطـاهر، نسأل الله سبحانه أن يتقبله في الشهداء.

ولكن ما ضرَّ الأمة مقتلُ الشيخ أسامة، هو كـان لا محالـة ميتًا، يقول الله سبحانه وتعالى: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ) وقتل مثـل هـؤلاء الأبطـال والقـادة والرمـوز لا يغيِّر من موازين المعركة ولا يوقف الجهاد في سبيل اللـه بفضـل الله سبحانه وتعالى.

- **في الشهر الماضي قُتل الشيخ المجاهـد أبـو الزبـير المختار أمير حركة الشباب المجاهدين في الصومال مع عدد من إخوانه في غـارة أمريكيـة آثمـة، مـا هـو تعليقكم على هذا الحدث؟**

إن مات منا قائد قام قائدُ * قؤول لما قال الكرام فعولُ

ومن قلّب صفحات التاريخ، الإسلامي بالـذات، فإنـه يـرى العجب العجاب، فما يموت قائد أو بطـل إلا وخلفـه قائـد آخر.

أمـا أخونـا أبـو الزبـير -نسـأل اللـه سـبحانه وتعـالى أن يتقبله- فهنيئًا له هذه الخاتمة الحسنة، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يلحقنا بـه صـالحين غـير خزايـا ولا مفتـونين، وكمـا يقولـون: شـهادة قـادة القاعـدة سُـنة وقاعـدة، فرحمهم الله جميعًا ورفع منازلهم في الشهداء، وللشيخ أبي الزبير مآثر في الجهاد والتضحية لا تخفى.

أما هذا الحدث فهو يؤكد على حقيقة الحرب التي تشـنها أمريكـا على المجاهـدين حيث تسـتهدف قيـاداتهم في محاولة لكسر همتهم وحرف مسار جهـادهم، لكن أمريكـا تفشل في ذلـك بـإذن اللـه، فالأمـة ولـود تنجب الأبطـال والقادة الذين يجاهدون في سبيل اللـه لرفـع كلمـة اللـه

وإقامة الدين، وما حدث للشيخ أبي الزبير هـو اصـطفاء - إن شاء اللـه- ونحمـد اللـه عـز وجـل أنـه قُتـل ثابتًـا على طريق الجهاد الذي طالما دعا إليه، وفي إخوانه من بعـده الخير والبركة إن شاء الله، وهؤلاء الأبطال بفضل اللـه لا يُقتلون إلا وقد ربوا أجيالًا من الرجـال والقـادة ممن هم مؤهلـون لاسـتكمال المسـيرة ممن تمحص وخـاض غمـار المهالك والصعاب حتى صقلتهم التجارب.

- **هـذا يجرنـا للسـؤال: هـل تنجح سياسـة أمريكـا في الحرب بالطائرات بدون طيار واستخدام الجواسـيس على الأرض، خصوصًا أن هذه الوسـيلة تسـتخدم في أفغانستان وباكسـتان والصـومال والآن في العـراق والشام؟**

طبعًا لا يخفى على من له أي خلفية عسكرية ولو بسيطة أنه لا يمكن حسم المعركة بـالطيران، نعم قـد تـؤدي إلى قتـل بعض القيـادات وبعض الأفـراد ولكن الـذي يسـيطر على الأرض والمشـــاة الـــذين يرفعـــون الرايـــات على المواقـع ويثبتـون فيهـا هم المنتصـرون، كمـا أن هـذه الحرب جـاءت بنتـائج عكسـية تمامًـا على خلاف مـا كـانت تتوقعـــه أمريكـــا، فبهـــذه العمليـــات زادت مصـــداقية المجاهدين بفضل الله سبحانه وتعالى عنـد النـاس وعنـد أفراد الأمة وزاد من نفير المجاهدين في سبيل الله، بــل إنه وبشكل عجيب ومبارك إذا قُتل أحـد من الإخـوة يـأتي بدله العشرة بل أحيانًا العشرات، فهذه الضـربات نتائجهـا عكسية على الأمريكان سواء من الناحية الإعلاميـة أو من الناحية التعبويـة أو من ناحيـة مصـداقية المجاهـدين عنـد أفـراد الأمـة، كمـا أن قـدرة الأمـة على تعـويض الكـوادر

والنقص قدرة عجيبة بفضل الله سـبحانه وتعـالى خاصـة وأن السياسة الغربية أدخلت الأمة الآن وخاصة المنطقـة إلى مرحلة العسكرة، وليست عسـكرة فوضـوية كمـا أراد لها الأمريكان بل عسكرة عقائدية، وهذا مدَّ الجهاد بمعين لا ينضب من الخبرات والكفاءات، فهل يعقـل أن بإمكـان هذه الطائرات وهذه الضربات أن توازن مـا تكسـبه الأمـة من هذه الإيجابيات؟ ففشل أمريكا ابتداءً هو الذي ألجأهـا إلى هذا الأسلوب، وكان هـذا الأسـلوب بـاب جحيم أعظم على الأمريكان وكان رحمة من الله سبحانه وتعـالى على المجاهدين.

- أعلن تنظيم القاعدة في الشهر الماضي عن تشكيل فرع جديد في شـبه القـارة الهنديـة، وبيَّنـوا أهـداف إنشاء هـذا الفـرع، مـا هـو تعليقكم على إنشـاء هـذا الفرع الجديد؟

ابتداءً نهنئ الأمة الإسلامية بإنشـاء مثـل هـذا الفـرع في مثل هذه المنطقة الحساسة من العالم الإسلامي، والذي يعرف تلك البلاد ويعرف طبيعة المسلمين فيها يجـد أنهم أصحاب قلوب رفيقة وعاطفة جياشة وغيرة شديدة على الإســلام، ولهم ممــيزات تمــيزهم عن غــيرهم من المسـلمين في كثـير من البلـدان من السـمع والطاعـة والحماسـة للجهـاد في سـبيل اللـه، ولا شـك أن واقـع المسـلمين هنـاك والظلم الشـديد الواقـع على هـؤلاء الأخيار كقضية كشمير وتلاعب الحكومة الباكسـتانية بهـا، وكـذلك قضـية بنغلاديش والظلم الواقـع على الشـعب المسلم هناك من الحكومة العميلة للهند، ومـا رأينـاه من مجـازر في بورمـا، وغيرهـا من المشـاكل والمآسـي في

تلك المنطقة؛ كلها تبين ما أهمية إنشاء مثل هـذا الفـرع وأنـه بـإذن اللـه سـيكون فتحًـا على المسـلمين هنـاك ومتنفسًا للمستضعفين، كما نذكِّر بأن مصالح الغـرب في تلك المنطقـة مصـالح كثـيرة ومنتشـرة وضـخمة، وكـذلك الحلف الصهيوني الهندوسي القديم والذي لا يخفى أثره على المسلمين المستضـعفين في تلـك المنطقـة، وهـذا الحـدث يؤكـد أن فكـرة الجهـاد العـالمي مـا زال قبولهـا يتوسع ويمتد بفضل الله سبحانه وتعالى بخلاف ما يدعيه أوباما وغيره من رؤوس الكفر.

- **ننتقـل للحـديث في محـور آخـر عن إيـران وأمريكـا والحلـف الجديـد ومـا نتج عن التقـارب بينهمـا في الأشهر الأخيرة.**

  نحن تحدثنا في المحـور الأول عن الحملـة الصـليبية على العراق والشـام، يسـوقنا الحـديث للحـديث عن العلاقـة الإيرانيـة الأمريكيـة وتقاسـم المصـالح في المنطقـة، هـل دخلت العلاقـات الأمريكيـة الإيرانيـة مرحلة جديدة؟

في الحقيقـة إن العلاقـة الإيرانيـة الأمريكيـة هي علاقـة قديمة جديدة، وتاريخ المنطقة يُظهر هـذا بجلاء، فـدخول أمريكا إلى أفغانستان لم يكن ليتم لولا تعاون إيـران مـع الأمريكان، وكذلك دخولهم إلى العراق، وهـذه الأمـور قـد صـرح بهـا مسـؤولون إيرانيـون كمـا هـو معلـوم، لكن المرحلة التي وصل إليها الأمريكان اليـوم مـع الإيرانـيين هو انتقال هذه العلاقة من الـدهاليز الخفيـة ومن مرحلـة السـر إلى مرحلـة العلن بحجـة أن ظـروف المنطقـة

والأوضاع العالمية أدت إلى مثل هذه التحالفـات، فزيـارة روحاني الأخيرة إلى أمريكا والتي ذكـر فيهـا أن الشـعب الإيراني لديه بعض العُقَد ضد أمريكا ولا بد من حلها وأنها هذا يحتـاج إلى فـترة؛ يـبيِّن أن الحكومـة الإيرانيـة كـانت تخـدع حـتى شـعبها كمـا هي عـادة الرافضـة؛ أن يرفعـوا شـعارات زائفـة وكاذبـة، فـأول من رفـع شـعار "المـوت لأمريكـا والمـوت لإسـرائيل" كـان الخميـني، وكـان هـذا الشعار منتشرًا في إيران ثم صدَّرته إيـران مـع تصـديرها لثورتهـا إلى جميـع أنحـاء العـالم الإسـلامي، فحقيقـة العلاقة وتبادل الأدوار وما تخفيه دهاليز السياسة نعرفـه جليًّا على أرض الواقـع، فعنـدما يتوافـق الأمريكـان مـع الإيرانـيين في دعم أطـراف معينـة كالحكومـة العراقيـة مثلًا، أو يتغاضوا عن أطراف أخـرى كحـزب اللـه ومـا إلى ذلك، وكذلك الإجماع على عدو واحـد هم المجاهـدون من أهـل السـنة في العـراق والشـام، هـذا يـبيِّن لنـا حقيقـة ونوعية العلاقة بين هـذين الطـرفين؛ فمـا احتشـاد أتبـاع إيران من كل أصقاع الأرض للقتال مع بشار المجرم ضـد المسلمين من أهلنا في سوريا إلا دليلًا واضحًا على مـدى عمق المؤامرة وتغاضي أمريكا عن مثل هذه الأمـور يـدل دلالة واضحة على أن هناك اتفاقات مبرمة بينهما.

- **ونحن نتحدث عن إيـران وأمريكـا وتقاسـم الأسـلاب والنفـوذ؛ جماعـة الحـوثي سـيطرت على صـنعاء بتواطؤ وخيانات من الحكومـة اليمنيـة العميلـة وتبـع ذلـك موقـف ضـعيف من المجتمـع الـدولي ودول الخليج الذين لم يحركوا ساكنًا، ربما يكون هذا ضمن الخطة الجديدة لتقاسم النفـوذ الإيـراني الأمـريكي. على مستوى اليمن مـا هي أهم الأسـباب الـتي أدت لسقوط صنعاء بهذا الشكل؟**

لا شك أن التوافق الدولي والوضع الإقليمي له انعكاساته على الواقع في اليمن، فالعملية السياسية في الفترة الأخيرة والتي تمت بإشراف الدول العشر وسبقتها المبادرة الخليجية وما تم فيها من إعطاء الحصانة لعلي صالح وكذلك وساطات بن عمر واختيار هذا الشخص بالذات وكذلك لجنة الوساطة الرئاسية وما كانت تقوم به من أعمال؛ كل هذا وكل ذلك مقدمات لنتيجة واحدة حتمية هي سقوط صنعاء وتسليمها للحوثي.

- **الهمجية التي استخدمها الحوثي في اجتياحه لصنعاء والاستيلاء على المساجد والجامعات ونهب الممتلكات، كيف نجمع بين هذه الأفعال والممارسات وبين الشعارات الحوثية: الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، إلى آخر تلك الشعارات؟**

طبعًا لا شك أن هذه الممارسات فضحت الحوثي أمام كثير من أتباعه، وكل من كان قد انخدع به تبيَّن له زيف هذه الادعاءات؛ فكيف به يهتف بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل ويهجم على مساجد أهل السنة وعلى مراكز تحفيظ القرآن وعلى جامعة الإيمان، فهذه الشعارات هي ديماغوجيا يستخدمها الحوثي استخفافًا بعقول الناس ليستثير عواطفهم ويتبعوه.

- **يعني الحوثي الذي تظاهر بأنه يسعى لمصلحة الشعب وأن حشده كان لإسقاط الجرأة تظهر اليوم حقيقته ووجهه النكد؟**

نعم لا شك، فأين ما كان يدعيه الحوثي من مطالب، وأين ما كان يدعيه الحوثي من إصلاحات؟ الآن انشغل عنها بالتوسع وبالسيطرة على المناطق الإستراتيجية من موانئ ومنابع للنفط وغيرها.

- **بعض القيادات السياسية لأحزاب مناوئة للحوثيين خرجوا بتصريحات ضعيفة مهترئة ووقَّعوا ورضوا باتفاقية الشراكة الوطنية التي تنفذ للحوثي مطالبه، ما هو الأمر الذي يدفع هذه القيادات السياسية لمثل هذه المواقف؟**

الضعف، الضعف هو الذي يجعل هذه الأحزاب السياسية أن تقف مثل هذا الموقف، فماذا تتوقع من كيانات لا تمتلك القوى الحقيقية على الأرض؟ هذه الكيانات التي عاشت في عالم افتراضي ولم تأخذ بالأسباب الشرعية والكونية بل عملت على مدى سنوات طويلة على إبعاد شبابها وأبنائها عن الإعداد والتسلح، وإقناعهم باعتماد أساليب غربية بعيدة عن نصوص القرآن والسنة، غالب ذلك لترضى عنهم أمريكا وتُبعد عنهم تهمة الإرهاب؛ فماذا حصدت من هذا كله إلا جيلًا مترفًا بعيدًا عن روح التضحية والفداء والإقدام والبسالة والجهاد معتمدًا على سلمية وهمية أصبحت هي دينهم وديدنهم، ولا بد هنا أن ننبه المسلمين إلى أن هناك منظومة الدبلوماسية

والسياسة والقوة العسكرية، فأي دبلوماسية أو دعـوة أو سياسـة أو منهج ليس لـه قـوة تحميـه على أرض الواقـع وليس لـه إرهـاب يخـاف العـدو من اسـتخدامه إذا قـررت ذلــك؛ فــإن هــذه الــدعوات وهــذه السياســات وهــذه الدبلوماسـيات كلهـا تتحـول إلى مجـرد محـاولات لإقنـاع الخصم، أما إذا كان لديك قوة تستطيع أن تحمي بها هـذه الـدعوة وتسـتطيع أن تـدافع عنهـا وأن تنشـرها بقـوة السـنان إلى جـانب قـوة البيـان فعنـدها تكـون لـك قـوة سياسية على وجه الأرض، ولا يخفى مـا رأينـاه في كثـير من البلدان الإسلامية كـانت نتيجـة لإغفـالهم لمثـل هـذه النقطة الهامة.

- **خلال الفترة الماضية كانت المواجهات مسـتمرة مـع الحوثيين وعلى أكثر من جبهة إلا أن أغلب الجبهـات كُسرت واستطاع الحوثي تحقيق انتصار ميـداني؛ مـا هو السبب في الانكسار في الفترة الماضية؟**

في الحقيقة تقدُّم الحوثي لم يكن بسبب قوتـه بقـدر مـا كــان بســبب تخــاذل المســلمين، فتفــرُّق الجماعــات الإســلامية وتفــرق المســلمين واختلاف مشــاريعهم والركون إلى الظـالمين والركـون إلى الـدول الخارجيـة؛ هـذه كلهـا من أسـباب الهزيمـة، وكـذلك لا نغفـل ركـون الكثير من القبائل على الجيش الذي ثبتت عمالتـه والـذي يُدار بتوجيهات خارجية، كلها هذه كـانت أسـباب وعوامـل رئيسية من أسباب تقدم الحوثي، وكذلك اللجنة الرئاسية التي لم تكن سـوى مطيـة تمهـد للحـوثي الصـعاب الـتي يواجههـا، وكــذلك سياســات بعض الجماعــات الخاطئــة

والقرارات القاتلة التي اتخذتها بعض الجهات كانت سببًا لانتصار الحوثي وتقدمه.

- **ذكرتَ اللجنة الرئاسية؛ كيف كانت اللجنة الرئاسية تلعب دورًا لصالح الحوثي؟**

اللجنة الرئاسية كانت طوق النجاة الذي يستخدمه الحوثي عند اشتداد الأزمات، فكلما واجه الحوثي مقاومة شرسة سواء من أبناء أو من بعض الجماعات الإسلامية في أي مكان أو في أي جبهة يلجأ مباشرة إلى اللجنة الرئاسية التي تقوم بإبرام هدنة وإعطاء تعهدات والتظاهر بحل المشكلة ليتسنى للحوثي ترتيب أوراقه من جديد وتكثيف جهوده على جبهات معينة، فمثلاً عندما حوصر الحوثي في ست جبهات وفُتحت عليه ست جبهات عندما كان محاصرًا لدماج، وضاقت عليه الموارد وضاقت عليه الأرض بما رحبت قامت اللجنة الرئاسية بالدخول كوساطة وخففت وأقفلت كثير من الجبهات ضد الحوثي مما جعلته يتفرد ابتداء بدماج ثم يتفرد بكتاف، ثم توالي مشروع الوساطات؛ فإذا فتح جبهة في كتاف دخلت لجنة الوساطة في حاشد وحرض، فإذا انتهى من كتاف نقض العهد وهجم على حاشد وهكذا، وهكذا كلما وقع الحوثي في ورطة بادرت اللجنة الرئاسية لإنقاذه وإخراجه منها.

- **صحيفة سعودية تحدثت عن التزام الرئاسة اليمنية بتجنيد 15 ألف حوثي في الجيش والأمن؛ لماذا يحرص الحوثيون على التجنيد داخل الجيش مع أنهم ميليشيا مدججة بالسلاح؟**

الحرص على التغلغل الحوثي في الجيش هـو ليس رغبـة حوثيـة بـل هـو مخطـط أمـريكي تم تنفيـذه مسـبقًا في العراق، وهذا تكميل للمخطط الذي نُحذِّر منـه وهم بهـذه الخطوة يؤكدون أنهم سائرون على نفس الأسلوب الـذي استخدموه في العراق، أما بالنسبة للحوثي فإنـه يعلم أن هنـــاك الكثـــير من المنـــاطق والقبائـــل لا يقـــدر على مواجهتها، لذا فهو يخطط للهجـوم عليهـا باسـم الجيش، وهـــذه الخطـــوة تلقى مباركـــة عالميـــة من الأمريكـــان وغيرهم.

- **خصوصًا وقد أعلن عبـد الملـك الحـوثي أن المرحلـة القادمة هي الحرب على القاعدة.**

نعم بلا شك، وقد أعلن هذا رسميًّا، وبالنسبة للمجاهـدين لا فـرق، فأمريكـا كـانت تقاتـل المجاهـدين باسـتخدام الحكومـة العميلـة وباسـتخدام جيشـها، والآن سـيقاتلون المجاهـدين باسـتخدام الحـوثي، وبـإذن اللـه لن ينفعهم ذلك، وكما فشلوا في حربهم على المجاهدين باسـتخدام الجيش فهم بـإذن اللـه سـائرون إلى الفشـل والهزيمـة باستخدام الحوثي لقتال المجاهـدين، والمجاهـدون بـإذن الله سيذيقونه وجماعته المر والعلقم ولن يـأتي الحـوثي بأكثر مما جاءت به أمريكا وعملاؤها.

- **هنا سؤال يدور في خلد كثير من المسلمين: مـا هـو الواجب تجاه اعتداءات الحوثي وجرائمه وتوسعه؟**

الواجب هو رد هذه الاعتـداءات وفضـح شـعاراته الزائفـة وكشف المؤامرة الإقليميـة والدوليـة والتحـالف الحاصـل الآن بين أمريكـا وإيـران والـذي يتجلى لنـا واضـحًا في العراق لمن لم يتضح له الصورة بعد في اليمن، والواجب على النـــاس الالتفـــاف حـــول المجاهـــدين ودعمهم ونصـرتهم، وتـاريخ المجاهـدين في مواجهـة الحـوثي لا يخفى على كل من تابع هذا الأمر.

- **لكن كثير من الناس يعوِّلون على وقوف المجاهـدين من تنظيم القاعــدة وأنصــار الشــريعة أمــام هــذا العدوان الحوثي.**

الحمــد للــه هــذا من حســن ظن المســلمين في اليمن بـإخوانهم المجاهـدين، ونحن نبشِّـرهم بـأن المجاهـدين بـإذن اللـه هم أهـلٌ لـذلك، بـالرغم من ازدواجيـة بعض المواقف عند بعض الهيئات أو بعض الناس الذين يعوِّلون على المجاهـدين في الوقـوف في وجـه هـذا المـدِّ مـع خــذلانهم الواضــح للمجاهــدين –للأســف- في كثــير من القضايا والـتي تهم المجاهـدين بشـكل كبـير أهمهـا مثلًا قضية الأسـرى، فكم من المجاهـدين اليـوم يقبعـون في الأسر وفي سجون هـذه الدولـة، وكـذلك قضـية القصـف الأمريكي على المجاهدين بالطائرات بدون طيار، موقـف كثير من الجماعات للأسف ضعيف في هذا الجانب بـل إن الحوثي استثمر هذه القضية وخدع بهـا كثـيرًا من النـاس

وجمع توقيعات بالـدماء لـرد مثـل هـذه التـدخلات مـع أن ضـــحاياها كلهم أو في مجملهم من أنصـــار الشـــريعة. وكذلك تسيير الحملات المتتاليـة على المجاهـدين بوتـيرة عالية لا تتناسب لا مع وضع اليمن الاقتصادي ولا تتناسب مع الخطر الحقيقي المتمثل بتمدد الحوثي، فبـالرغم من هـذه الازدواجيـة في المواقـف إلا أننـا نبشـر المسـلمين وخاصة في اليمن بوقوف المجاهدين بإذن الله في وجــه هذا الخطر.

- **هنالــك البعض كــان يــردد على مســامعنا ولا يــزال: مخاطر الحرب الطائفيـة، ويـدعو إلى عـدم الانجـرار لها، الآن بعد أن استولى الحـوثي على صـنعاء وبعـد أن قام بهذه الجرائم؛ كيف تردون على هذا الأمر؟**

سبحان الله، كل مـا قـام بـه الحـوثي من اعتـداءات ومن جرائم إلى حد الآن لا يعتبر حربًا طائفيـة؟ الحـوثي حربـه كلهــا طائفيــة، أهدافــه كلهــا طائفيــة، اعتداءاتــه كلهــا طائفيـــة، دعوتـــه كلهـــا طائفيـــة، والآن عنـــدما يريـــد المسلمون أن يدافعوا عن أنفسـهم ضـد هـذا الاعتـداء أو يردوا عـدوان هـذا المعتـدي يهـددون ويخوّفـون بـالحرب الطائفيـة والانجـرار لهـذه الحـرب، أمـا إذا قـام بقتلنـا والاعتداء علينـا وعلى مسـاجدنا وعلى مراكزنـا العلميـة؛ فهذه كلها إلى حـد الآن لا تعتـبر حربًـا طائفيـة! اعتـداؤه على جامعة الإيمان، اعتـداؤه على دور القـرآن، اعتـداؤه على مدارس التحفيظ، هذه كلها حرب طائفية بامتياز.

- **ولو ندقق فضيلة الشيخ نجد أن الغرب يحاربنا بهذه المصطلحات: الحرب الطائفية، الإرهاب، مخالفة المواثيق الدولية، وكأنه يُدخلنا في دوائر ضيقة يقيِّد بها نظرة الأمة ويحجِّم بها رفضها للظلم.**

نعم تمامًا كما ذكرت.

- **هنا نصل إلى السؤال الأخير في هذا الجزء من اللقاء ونحن نتحدث عن اليمن في الفترات الماضية شن النظام اليمني عدة حملات كبيرة ضد المجاهدين في أبين وشبوة والبيضاء وأيضًا حضرموت، الآن بعد ستة أشهر من هذه الحملات؛ كيف هي الأوضاع الميدانية خصوصًا أن النظام أعلن عن انتصارات كبرى وزعم أنه قتل 500 مجاهد.**

الحمد لله نبشر الأمة بأن المجاهدين في خير وهذا الكذب من أجهزة الإعلام الحكومية قد اعتاد الناس عليه ومبالغتهم في مثل هذه النتائج أمر معروف، لكن لو تأملنا في هذه الستة الأشهر فقط لوجدنا أن هنالك كمًّا هائلًا من العمليات التي قام بها المجاهدون في شتى المحافظات أو الولايات، فهذا يدل دلالة واضحة على أن هذه الحملات لم تفت بفضل الله سبحانه وتعالى في عضد المجاهدين وكل ذلك يؤكد أن المجاهدين سائرون في جهادهم بفضل الله سبحانه وتعالى وأنهم في توسع في نطاق عملياتهم وأن قوتهم تزداد يومًا بعد يوم بفضل الله سبحانه وتعالى.

- نصـل هنـا إلى نهايـة هـذا الجـزء من اللقـاء على أن نستكمل الحـديث في اللقـاء القـادم بـإذن اللـه عـز وجل. نشكر الشـيخ نصـر على إتاحـة هـذه الفرصـة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جزاكم الله خيرًا، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.



https://nokbah.com